«الائتلاف» يشكل حكومة مؤقتة... والأكراد إدارة مدنية

شروط «الحر» للمشاركة في «جنيف 2»: سلطة انتقالية بصلاحيات كاملة و«موافقة أولية» على رحيل الأسد

نجح الائتلاف السوري المعارض في تشكيل حكومة تكنوقراط برئاسة أحمد طعمة، وذلك بهدف إدارة المناطق السورية «المحررة»، وذلك مع تواصل الاستعدادات لعقد مؤتمر «جنيف 2» الذي وضع «الجيش الحر» عدة شروط للمشاركة فيه أبرزها أن تنتج عنه حكومة تتمتع بصلاحيات كاملة وموافقة أولية على رحيل الأسد عن السلطة.

مقاتلون في «جبهة النصرة» يبنون متراساً في أحد شوارع دير الزور أمس الأول (رويترز)

بعد الكثير من الأخذ والرد والخلافات التي استمرت شهوراً طويلة، تمكن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية فجر أمس في ختام اجتماعاته في اسطنبول من انتخاب أعضاء حكومة مؤقتة انتقالية لإدارة المناطق السورية التي تسيطر عليها المعارضة، في حين افادت قناة سكاي «نيوز العربية» أن السعودية قدمت للحكومة الوليدة 300 مليون دولار.

وأوضح بيان صادر عن الائتلاف أمس أن الانتخابات جرت «من أجل تحديد وزراء لـ11 وزارة في الحكومة المؤقتة التي يرأسها الدكتور أحمد طعمة»، مضيفاً أن «ثمانية اشخاص حصلوا على الأصوات اللازمة لتولي مناصبهم، في حين لم يحصل ثلاثة آخرون على العدد الكافي من الأصوات لشغل مناصبهم».

وأشار البيان الى أنه «جرى تنصيب اياد القدسي نائباً لرئيس الوزراء، وأسعد مصطفى وزيراً للدفاع، ومحمد ياسين نجار وزيراً للمواصلات والصناعة، وإبراهيم ميرو وزيراً للمالية والاقتصاد، وعثمان بديوي وزيرا للإدارة المحلية والإغاثة واللاجئين والمهجرين، وفايز الظاهر وزيرا للعدل، وإلياس وردة وزيرا للطاقة والثروة الحيوانية، ووليد الزعبي وزيرا للبنية التحتية والزراعة، وتغريد الحجلي وزيرة للثقافة والأسرة».

وكان من أبرز الإنجازات التي خرج بها المؤتمر انضمام المجلس الوطني الكردي إلى الائتلاف الوطني السوري المعارض ليصبح الائتلاف الآن ممثلاً لمعظم مكونات الشعب السوري للتوجه إلى جنيف. وفي مقابلة مع «بي بي سي»، قال عضو المجلس الوطني السوري المنضوي في الائتلاف خالد الناصر انها «أول حكومة للثورة... نعول عليها كثيرا»، وأكد أنه لا صفة حزبية للمشاركين في الحكومة، موضحاً انها «وزارة للجميع لا صفة حزبية لها وحكومة تكنوقراط (كفاءات) تعبر عن أطياف الشعب السوري».

إلى ذلك، أعلن الاكراد في شمال شرق سورية في بيان أمس تشكيل إدارة مدنية انتقالية بعدما حققوا تقدما ميدانيا كبيرا في مواجهة المجموعات الجهادية. وصدر هذا البيان بعد مشاورات جرت في مدينة القامشلي ذات الغالبية الكردية وبعد اربعة اشهر من اعلان قادة اكراد في سورية عزمهم تشكيل ادارة انتقالية.

شروط «الحر»

في غضون ذلك، حدد «الجيش السوري الحر» شروطه للمشاركة في مؤتمر «جنيف 2» المزمع عقده لحل الأزمة السورية مساء أمس الأول، ابرزها تشكيل هيئة انتقالية بصلاحيات كاملة ومحاكمة «مرتكبي الجرائم بحق الشعب السوري».

ورحب «مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الاركان في الجيش السوري الحر» في بيان أصدره مساء أمس الأول بـ«أي حل سياسي يستند الى توفير البيئة والمناخ المناسبين لنجاحه»، محدداً سلسلة من الخطوات الواجبة لذلك، أبرزها «الاعلان بشكل واضح وصريح أن هدف المؤتمر هو تشكيل حكومة وطنية انتقالية كاملة الصلاحيات» على كل أجهزة الدولة بما فيها الجيش.

وطالب «الجيش الحر» بـ«الاعلان عن وقف العمل بالدستور الحالي»، وتوافر «موافقة أولية على تنحي الأسد عن السلطة، ووضع جدول زمني ومحدد» لمراحل التفاوض تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة.

كما دعت القيادة العسكرية الى أن تنبثق عن المؤتمر «هيئة قضائية مستقلة مهمتها تقديم مرتكبي الجرائم بحق الشعب السوري الى محاكمات تتوافر فيها معايير المحاكمة العادلة»، واطلاق سراح المعتقلين في السجون». وطالبت بـ«وقف آلة القتل وقصف النظام للمدن السورية، وفتح ممرات انسانية الى المناطق المحاصرة، وخروج مقاتلي حزب الله اللبناني والجماعات العراقية والإيرانية من الاراضي السورية». وشدد «الجيش الحر» على أن «تمثل المعارضة في المؤتمر بوفد واحد يضم اعضاء من الائتلاف وأعضاء من مجلس القيادة العسكرية العليا».

ترحيب

وكان الائتلاف الوطني أبدى أمس الأول استعداده للمشاركة المشروطة في المؤتمر الذي تبذل جهود دولية لعقده. وأقر الائتلاف استعداده للمشاركة «على أساس نقل السلطة الى هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات الرئاسية والعسكرية والأمنية»، والا يكون للأسد «أي دور في المرحلة الانتقالية ومستقبل سورية».

وبعد ترحيب أميركي وبريطاني بهذه الخطوة، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس أن قرار الائتلاف هذا «يشكل تقدما كبيرا نحو امكانية حل سياسي»، و«يبرهن على حس المسؤولية لدى المعارضة المعتدلة التي تزودت بحكومة، والتي تمثل تنوع الشعب السوري». بدوره، رحب الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي بقرار الائتلاف، داعيا الى تشكيل وفد موحد يتمتع بأوسع صفة تمثيلية للمعارضة.

(دمشق، إسطنبول، باريس - أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

انتقاد «نظامي» للحلقي

انتقدت صحيفة «الوطن» السورية المقربة من النظام أمس، رئيس الوزراء وائل الحلقي، لعدم إيلائه الاهتمام الكافي بمدينة حلب.

ونقلت صحيفة «الوطن» عن مصادر في محافظة حلب (شمال) استغرابها «عدم تلبية الحلقي دعوة المحافظ للجنة الخدمات الوزارية أو الفريق الاقتصادي في الحكومة لعقد اجتماع لهما في حلب رغم تحسن الأوضاع الأمنية».

ونقلت عن سكان قولهم إنهم ينتظرون زيارة الحلقي نفسه لـ«تفقد أوضاع المدينة التي تحسنت بشكل نسبي، لكنها لا تسر صديقاً على جميع الصعد».

(دمشق . أ ف ب)

سلة أخبار

السلطان قابوس يتسلم رسالة من أمير قطر

تسلم سلطان عمان السلطان قابوس رسالة من أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعم التعاون بينهما، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

ونقل وزير الخارجية القطري الدكتور خالد بن محمد العطية الرسالة إلى السلطان قابوس، كما جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الأخوية بين البلدين، بالإضافة إلى بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك. وكان العطية وصل إلى مسقط صباح أمس في زيارة استغرقت عدة ساعات.

(مسقط - كونا)

الجزائر تصادق على الميزانية وترفض تعديلات المعارضة

صادق المجلس الشعبي الوطني الجزائري أمس على ميزانية الدولة لسنة 2014، ورفض كل التعديلات التي اقترحتها المعارضة.

وصوت لصالح قانون المالية الذي ينظم ميزانية الدولة نواب حزب جبهة التحرير الوطني الذي يمثل 208 نائبين من أصل 462، والتجمع الوطني الديمقراطي بـ68 نائباً، بالإضافة إلى النواب المستقلين 19 نائباً، ونواب الأحزاب الممثلة بأقل من 10 مقاعد. وعارض القانون 49 نائباً من نواب التيار الإسلامي، و8 نواب من جبهة العدالة والتنمية، وامتنع 24 من حزب العمال عن التصويت.

(الجزائر- أ ف ب)

لبنان: اغتيال مسؤول في «جبهة العمل الإسلامية» الموالية للأسد و«حزب الله» في طرابلس

علي عيد لم يمثل أمام القاضي أبو غيدا... والعذر صحي

● بيروت - الجريدة

اغتيل عضو «جبهة العمل الإسلامي» الشيخ سعد الدين غية متأثرا بجروح اصيب بها أمس جراء اطلاق شابين كانا على متن دراجة نارية النار عليه في طرابلس قرب منطقة البحصة. وكان غية نقل الى مستشفى السيدة في زغرتا بحالة حرجة للمعالجة، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

ونعت «جبهة العمل الإسلامي» الموالية لحزب الله ونظام الرئيس السوري بشار الأسد الشيخ غية، مطالبة «الدولة اللبنانية بحزم أمرها وكشف الجناة المجرمين وإنزال أشد العقوبة لهم، والنيابة العامة بالتحرك الفوري والسريع لما صدر من خطابات تحريضية طائفية ومذهبية خلال مهرجان يوم الأحد المشهود في طرابلس والذي كان سبباً رئيسياً ومحرضاً واضحاً في الاغتيال»، مشددةً على «ضرورة وضع حد نهائي لهذا الفلتان الأمني الحاصل وغير المسبوق قبل فوات الأوان».

وأضافت في بيان: «قدرنا في جبهة العمل الإسلامي دفع الضريبة اليوم، ضريبة الالتزام بالإسلام الحقيقي، وقدرنا دفع ضريبة العمل الإسلامي الجهادي الوحدوي في مقابل التحريض المذهبي الفتنوي الذي تمارسه بعض الجهات اليوم باسم الإسلام»، متسائلةً: «من يُوقف حفلة الجنون الهستيرية الإلغائية التي نتعرض لها وتتعرض لها طرابلس، ومن يوقف حمام وشلال الدم المفتوح على مصراعيه أمام مرأى ومسمع الجميع؟».

منقارة

إلى ذلك، طالب رئيس مجلس قيادة «حركة التوحيد الإسلامي» الشيخ هاشم منقارة الدولة اللبنانية بـ«حزم أمرها وكشف الجناة المجرمين بحق الشيخ سعد الدين غية وإنزال أشد العقوبات بهم وبضرورة وضع وبحد نهائي لهذا الفلتان الأمني الحاصل وغير المسبوق قبل فوات الأوان».

وقال: «الذي يحصل بحق العلماء والشخصيات الإسلامية في الشمال كان كافيا جدا ليزيد المآسي مآسي جديدة والمشروع مشروع واحد يقوم به البعض لإلغاء الآخر وهذا العمل الذي شاهدناه اليوم هو على يد مرتزقة لا يملكون حرمة دم أو حرمة دين»، معتبرا أن «العمل اليوم هو نتيجة الخطابات التي خرجت من بعض من يلبسون العمائم ويلبسون الثياب السياسية وخرج منهم خطاب إلغائي وهذا مدعاة للعمل الذي تم اليوم».

وأضاف: «أقول بشكل واضح أن العمل الذي أصاب الشيخ سعد الدين غية سيصيب الكل موالين ومعارضين كبارا وصغارا، ولا حد لهذا الأمر مطلقا»، قائلا: «إنها الفوضى العارمة في بلد كلبنان»، متمنيا أن «يعي الجميع خطورة هذه المرحلة الدقيقة علينا جميعا».

حزب الله

واستنكر «حزب الله» في بيان «جريمة الاغتيال الغادرة التي استهدفت الشهيد الشيخ سعد الدين غية في طرابلس». ودان «حزب الله» في بيان «الجريمة الإرهابية التي استهدفت أحد الرموز الإسلامية الواعية»، ورأى أن «هذا الفعل الشنيع هو نتيجة طبيعية لخطاب التعبئة التحريضية الذي تمارسه بعض الجهات في طرابلس وفي غيرها من المناطق، مما يدفع البلاد نحو أجواء محمومة، ليست جريمة اغتيال الشهيد غية إلا أحد إفرازاتها».

عيد

في موازاة ذلك، لم يمثل رئيس الحزب «العربي الديمقراطي» النائب السابق علي عيد امام المحكمة العسكرية أمس للتحقيق معه بتفجيري طرابلس. وقدمت وكيلة المدعى عليه المحامية هيام عيد تقريرا طبيا لقاضي التحقيق رياض ابو غيدا يفيد بأنه لا يستطيع الحضور لاسباب صحية. بدوره، احال ابو غيدا الدفوع الشكلية الى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر لابداء الرأي ليتخذ بعدها القرار في شأنها.

«هريسة» وندبيات في الجامعة اللبنانية

أثار تقرير نشر أمس حول احياء طلاب حركة «أمل» مراسم عاشوراء في كلية الإعلام والتوثيق . الفرع الأول في الأونيسكو، جملة من ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكر أنه في كلية الإعلام، يلف الأسود المكان وتملأ شعارات عاشوراء الملعب وتصدح الندبيات في الأجواء، مضيفاً أنه «منذ أيّام طبخ مجلس الفرع الهريسة في الملعب وبث الندبيات بصوت مرتفع». وعلم أنّه على غرار إحياء مراسم عاشوراء في كليتي الحقوق والعلوم السياسيّة والإداريّة في مجمّع الجامعة اللبنانية في الحدث، أحيا طلاب من حركة «أمل» و«حزب الله» هذه الذكرى في كلية الزراعة في الجامعة اللبنانيّة في الدكوانة.

والصورة المركبة، تناقلتها مواقع اجتماعية عن الحادثة.

الحريري على يمين سليمان: رسالة إلى دمشق وطهران وموسكو وواشنطن

● بيروت - نوفل ضو

أثار الحضور الشخصي لرئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري القمة اللبنانية ـ السعودية في الرياض على يمين رئيس الجمهورية ميشال سليمان خلال لقائه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز موجة من التأويلات والتفسيرات والاجتهادات السياسية في لبنان تركزت حول المعاني السياسية لحضور الحريري ومشاركته في القمة وانعكاساتهما على تطورات الوضع اللبناني وموازين القوى التي تتحكم بالواقع اللبناني، لاسيما لناحية تشكيل حكومة جديدة ومواقع السلطة بمستوياتها كافة.

وإذا كانت الجهات السياسية في «قوى 14 آذار» و«8 آذار» التقت على اعتبار الحضور بمثابة رسالة سعودية لا الى الداخل اللبناني فحسب، بل الى الفاعلين إقليميا ودوليا من طهران الى دمشق، ومن موسكو الى واشنطن، فحواها تمسك المملكة بدور محوري لها على الساحة اللبنانية من خلال علاقتها التاريخية بآل الحريري، فإن الجهات المذكورة اختلفت في تقييمها للترجمة العملية للرسالة السعودية على أرض الواقع.

وإذا كان البعض قد اعتبر دعوة العاهل السعودي الرئيس سعد الحريري إلى حضور القمة اللبنانية – السعودية خلافا لأي قواعد أو متطلبات بروتوكولية، بمثابة دليل على تمسك المملكة بحلفائها ورفضها أي محاولة لتحجيم دورهم أو إقصائهم عن اللعبة السياسية تحت أي ظرف من الظروف، فإن قيادات بارزة في «14 آذار» لا تخفي ارتياحها للخطوة معتبرة إياها بمثابة دعوة من المملكة الى خصوم الحريري للإقلاع عن رهاناتهم على أي تسوية دولية أو إقليمية لتكريس الأمر الواقع الحالي الذي قام على أساس إقصاء الحريري وفريقه السياسي وحلفائه عن مواقع السلطة في لبنان.

وبحسب هذه القراءة، فإن الملك عبدالله بن عبدالعزيز والقيادة السعودية أرادا من خلال صورة «اللقاء الجامع» الرد المباشر على محاولات الضغط على الحريري وفريقه لإجبارهما على التنازل السياسي والرضوخ للشروط السورية الإيرانية في لبنان بحجة أن المملكة العربية السعودية تلقت صفعة سياسية من خلال التفاهم الروسي- الأميركي في شأن الترسانة الكيماوية السورية، ومن خلال المفاوضات الغربية الإيرانية في شأن البرنامج النووي الإيراني.

ويبدو أن المملكة العربية السعودية تصر اليوم أكثر من أي يوم مضى على أن دورها في المنطقة ووجهة نظرها من التطورات على ساحاتها ليسا رهينة الإرادة الدولية، بل وليد خيارات استراتيجية غير قابلة للمساومة. وبالتالي فإن سعي «قوى 8 آذار» ومن خلفها طهران ودمشق للاستفراد بالساحة اللبنانية من خلال حملة نفسية ومعنوية وسياسية وإعلامية لإخضاع «قوى 14 آذار» وجرها الى تسوية لا تعكس حقيقة موازين القوى المحلية والإقليمية، سيواجه بموقف سعودي صلب وغير قابل للمساومة.

وتشبه جهات دبلوماسية عربية رفيعة في بيروت الصورة التي جمعت الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس ميشال سليمان والرئيس سعد الحريري في الرياض أمس الأول بتلك الصورة التي جمعت قبل سنوات قليلة في دمشق الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الإيراني أحمدي نجاد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

وتنطلق الجهات الدبلوماسية المذكورة من هذه المقاربة لتؤكد أن الرياض ماضية في مواجهة أي محاولة إقليمية أو دولية من أجل تسويات وصفقات على حسابها وحساب حلفائها. وهي كما نجحت في دفع الولايات المتحدة الأميركية الى فتح صفحة تعاون مع مصر بعد طول تحفظ من واشنطن على الثورة التي أطاحت الرئيس محمد مرسي والإخوان المسلمين، ستعمل على الخط اللبناني من أجل قطع الطريق على أي محاولة سورية – إيرانية للاستفادة من التسويات الإقليمية والدولية من أجل إحياء دور نظام الرئيس السوري بشار الأسد أو تحويل لبنان الى جائزة ترضية للنظام الإيراني لقاء تخليه الكلي أو الجزئي عن برنامجه النووي.